[193] أخذه من يدي عبد الله بن يقطر فإذا فيه: للحسين بن علي أما بعد فإني اخبرك أنه قد بايعك من أهل الكوفة كذا فإذا أتاك كتابي هذا فالعجل العجل فإن الناس كلهم معك، وليس لهم في يزيد رأي ولا هوى، فأمر ابن زياد بقتله 1. وقال ابن نما: فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف في كفه، قال له شريك: ما منعك من الامر ؟ قال مسلم: هممت بالخروج فتعلقت بي امرأة وقالت: نشدتك الله إن قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي، فرميت السيف وجلست، قال هانئ: يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها، والذي فررت منه وقعت فيه. 2 وقال أبو الفرج في المقاتل: قال هانئ لمسلم: إني لا احب أن يقتل في داري. قال: فلما خرج مسلم، قال له شريك: ما منعك من قتله ؟ قال: خصلتان، أما أحدهما فكراهية هانئ أن يقتل في داره، وأما الاخرى فحديث حدثنيه الناس، عن النبي صلى الله عليه وآله: أن الايمان قيد الفتك، فلا يفتك مؤمن، فقال له هانئ: أما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا 3. ثم قال المفيد (ره): وخاف هانئ بن عروة عبيدالله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض، فقال ابن زياد لجلسائه: مالي لا أرى هانئا ؟ فقالوا: هو شاك، فقال: لو علمت بمرضه لعدته، ودعا محمد بن الاشعث، وأسماء بن خارجة، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وكانت رويحة بنت عمرو تحت هانئ بن عروة، وهي ام يحيى بن هانية، فقال لهم: ما يمنع هانئ بن عروة من إتياننا ؟ فقالوا: ما ندري وقد قيل: إنه يشتكي، قال: قد بلغني أنه قد برئ، وهو يجلس على باب داره، فالقوه ومروه أن لا يدع ما عليه من حقنا، فاني لا احب أن يفسد عندي مثله من أشراف العرب. فأتوه حتى وقفوا عليه عشية، وهو جالس على بابه وقالوا له: ما يمنعك من لقاء الامير ؟ فإنه قد ذكرك وقال: لو أعلم أنه شاك لعدته. فقال لهم: الشكوى تمنعني، فقالوا: قد بلغه أنك تجلس كل عشية على بابك 4

_____ 1 - مناقب ابن شهر اشوب: 3 / 242 باختصار، والبحار: 44 / 343. 2 - مثير الاحزان ص 31 والبحار: 44 / 343. 3 - مقاتل الطالبيين ص 65 والبحار: 44 / 344. 4 - في المصدر والبحار: باب دارك.

_____